235954 ـ حكم صبغ الشعر بالأصباغ الحديثة

السؤال

هل يجوز صبغ الشعر بالأصباغ الحديثة كمنتجات شركة لوريل وبيجن .. إلخ ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

استعمال الأصباغ على الشعر من العادات ، والأصل فيها الحل والإباحة .
وعليه ، فيجوز صبغ الشعر بالأصباغ الحديثة ، وغيرها من أنواع الأصباغ ، ما لم يكن الصبغ بالسواد لتغيير الشيب ، أو كان فيه مشابهة للكفار ، أو ثبت ضرره طبيًّا .

جاء في " فتاوى نور على الدرب " للشيخ ابن عثيمين رحمه الله :
" الأصل في الأشياء غير العبادات الحل ، وعلى هذا ، فيجوز للمرأة أن تصبغ رأسها بما شاءت من الصبغ ، إلا إذا كان سواداً تخفي به شيبها ، فإن ذلك لا يجوز ؛ لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر بتغيير الشيب ، وقال : (جنبوه السواد) ، أو إذا كانت هذه الأصباغ مما تختص به النساء الكافرات ، بحيث إذا شوهدت هذه المرأة ، قيل هذه امرأةٌ كافرة ؛ لأنه لا تصبغ هذا الصبغ إلا امرأةٌ كافرة ، فحينئذٍ يحرم على المرأة أن تصبغ به ؛ لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : (من تشبه بقومٍ فهو منهم) .
فإذا خلا هذا الصبغ من هذين العنصرين :
أعني السواد لإخفاء الشيب .
أو الصبغ الذي تختص به النساء الكافرات : فإن الأصل الإباحة ، فلتصبغ المرأة بما شاءت " انتهى من " فتاوى نور على الدرب بترقيم الشاملة " (22/2) .

وقد سئل الشيخ ابن عثيمين أيضا :
" هل تغيير لون الشعر بالأصباغ الكيماوية الموجودة بالأسواق حرام ؟

فأجاب : أما تغيير لون الشعر من الأبيض إلى الأسود ، فإن هذا لا يجوز ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بتجنبه ، وقد ورد حديث عن الرسول عليه الصلاة والسلام فيه وعيد على من خضب شيبه بالسواد .
وأما تغيير الشعر بألوان أخرى ، فإن ذلك لا بأس به ؛ لأن الأصل الإباحة حتى يقوم دليل على المنع ، اللهم إلا أن يكون في هذا

مشابهة لنساء الكفار ، فإن ذلك لا يجوز ؛ لأن مشابهة الكفار حرام ؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (من تشبه بقوم فهو منهم) .

ثم إنها ذكرت في سؤالها بأنها كيماوية ، وبناء على هذا : يجب مراجعة الأطباء في ذلك ، هل تؤثر هذه الأصباغ على شعر الرأس وجلدته بضرر ؟ فإنه لا يجوز استعمالها إذا ثبت هذا " انتهى من " فتاوى نور على الدرب " لابن عثيمين . بترقيم الشاملة (22/2) .

وللفائدة ينظر جواب السؤال رقم : (45191) .

والله أعلم .